Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأملنا ذلك التعريف فى ضوء معانيه الاصطلاحية سنجد أن كلمة (مقفى) لا معنى لها أبدا فى حد الشعر ، وذلك أخذا بمعنى القافية كما قررنا فى بداية البحث من أنها الكلمة الأخيرة من البيت وهو معنى أخذ به قدامة وأشار اليه كما بينا مثلما اعتمد عليه فى أخر فصل من كتابه وهو (عيوب ائتلاف المعنى والقافية) حيث كان كلامه عن القافية منصبا على كونها الكلمة الأخيرة من البيت ٠

وعلى هذا المفهوم لكلمة (قافية) تنتفى عنها صفة الحد الثابت كعنصر فى الشعر لأن كل كلام فى الدنيا سيكون مقفى بمعنى أن فيه كلمة أخيرة تتكرر فى آخر كل جملة منطوقة سواء فى النثر أو فى الشعر ٠ كما أن حد الخليل بن أحمد لها أيضا لايقدم حلا لهذا الاشكال اذ ان قوله ان القافية هى (عبارة عن الساكنين اللذين فى آخر البيت مع مابينهما من الحروف المتحركة ، ومع المتحرك الذى قبل الساكن الأول) (٢٩) ينطبق على كل نهاية فى أى جملة مفيدة فلو **قلنا مثلا : (جاء الفتى باسما ، لأنه حاز على جائزة) لصارت** قلنا مثلا : (جاء الفتى باسما ، لأنه حاز على جائزة) لصارت كلمة (باسما) قافية للجملة الأولى ٠ وكلمة (جائزة) قافية للجملة الثانية مع أن هذا الكلام نثر لا شعر ٠ وكذلك سنجد تعريف الخليل (ومعه الأخفش) يصدق أيضا على كل أنواع الشعر ومنها المرسل والحر ٠ **ومن المرسل قول الزهاوى (٣٠)٠**

لموت الفتى خير له من معيشة
يكون بها عبأ ثقيلا على الناس
وأنكد من قد صاحب الناس عالم
يرى جاهلا فى العز وهو حقير

فكلمة (الناس) و (حقير) هما قافيتا البيتين عند